المصطفى

التحقيق نخّار، ومن غرايبه ذخاير تدقيق تحير الافكار للشيخ شيخنا
شيخ الاسلام محمد ابن عبد الله التمرتاشي الغزي عمدة المتاخرين
الاخيار، كما ادريه عن شيخنا الشيخ عبد النبي الخليلي عن المصنف عن
ابي نجيم المصري، بسنده الى صاحب المذهب ابي حنيفة الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المختار، عن جبريل عن الله الواحد القهار، كما هو مبسوط
في اجازاتنا بطرق عديدة عن المشايخ المتبحرين الكبار، وما كان في الدرر
والغرر لم اعزه الا ما ندر، وما زاد عن نقله عزوته لقائله، وما
للاختصار، وما مولجه الناظر فيه ان ينظر بعين الرضا والاستبصار، وان
يتلافى تلافه بقدر الامكان، او يصفح ليصفح عنه عالم الاسرار والاعلان
ولعمري ان السلامة من هذا الخطر لامر يعز على البشر، ولا غرو فان
النسيان من خصايص الانسانية، والخطا والزلل هما شعار الادمية، و
استغفر الله مستعيذا به من حسد يسد باب الانصاف، ويرد عن جميل
الاوصاف، الا وان الحسد حسك، من تعلق به هلك، وكفى للحاسد ذما
آخر سورة الفلق، في اضطرابه بالقلق، لله در الحسد ما اعدله، بدا
بصاحبه فقتله، وما انا من كيد الحسود بآمن، ولا جاهل يذري ولا يتدبر
ولله القائل شعر هم يحسدوني وشر الناس كلهم، من عاش في الناس يوما غير محسود
اذ لا يسود سيد بدون ودود يمدح، وحسود يقدح، لان من زرع الاحن
حصد المحن فاللئيم يفضح، والكريم يصلح، لكن يا اخي بعد لو توقف
على حقيقة الحال، والاطلاع على ما حرره المتاخرون كصاحب البحر والنهر
والفيض والمصنف، وجدنا المرحوم، وعزمي زاده، واخي زاده، وسعد افندي
والزيلعي، والاكمل، والكمال، وابن الكمال، مع تحقيقات سنح بها البال
وتلقيتها من فحول الرجال، ويابى الله العصمة لكتاب غير كتابه، والمنصف
من اغتفر قليل خطا المرء في كثير صوابه، ومع هذا فمن اتقن كتابي هذا
فهو الفقيه الماهر، ومن ظفر بما فيه فسيقول بملء فيه كم ترك الاول
للآخر، ومن حصله فقد حصل له الحظ الوافر، لانه البحر لكن بلا ساحل

ووابل

اي تهذيب مباني

ووابل القطر غير انه متواصل، بحسن عبارات، ودقة اشارات، وتنقيح
معاني، وتحرير مباني، وليس الخبر كالعيان، ويستقربه بعد التامل الفتيا
فخذ ما نظرت من حسن روضه الا سماء عن الحسن وسلمى
خذ ما نظرت ودع شيئا سمعت به، في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وقد اضحت اعراض المصنفين اغراض السنة الحساد، ونفائس تصانيفهم
معرضة بايديهم تنتهب فوايدها ثم ترميها بالكساد
اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف، ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله، وكم حرف الاقوال قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا، وجاء بشيء لم يرده المصنف
وما كان قصدي من هذا ان يدرج ذكري بين المحررين من المصنفين
والمولفين بل المقصد رياض القريحة، وحفظ الفروع الصحيحة، مع
رجاء الغفران، ودعاء الاخوان، وما علي من اعراض الحاسدين عنه حال
حياتي فسيتلقونه بالقبول ان شاء الله تعالى بعد وفاتي ترى الفتى
ترى الفتى ينكر فضل الفتى، لوما وخبثا فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة، يكتبها عنه بماء الذهب
فهاك مولفا مهذبا بالمهمات هذا الفن مظهرا لدقايق استعملت الفكر
فيها اذا ما الليل جن منحريا ارجح الاقوال، واوجز العبارة معتمدا في دفع
الايراد الطف الاشارة فربما خالفت في حكم او دليل فحسب من لا اطلاع
له او لا فهم عدولا عن السبيل، وربما غيرت تبعا لما شرح عليه المصنف كلمة
او حرفا وما درى ان ذلك لنكتة تدق عن نظره وتخفى وقد انشد في شيخي
الحبر الساحي والبحر الطامي واحد زمانه وحسنته وانه شيخ الاسلام الشيخ
خير الدين الرملي اطال الله بقاه امين شعر يقول
قل لمن لم يرى المعاصر شيئا، ويرى للاوايل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا، وسيبقى هذا الحديث قديما
وعلى ان المقصود والمراد ما انشدنيه شيخ راس المحققين والنقاد

Copyright © King Saud University